العوامل المؤثرة في عزوف الشباب الأردني عن الزواج
" دراسة ميدانية "

رهام جميل أبو رومي (*)
سليم القيسي (*)

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المحددات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تقف وراء عزوف الشباب عن الزواج في المجتمع الأردني، والتعرف إلى الآليات اللازمة لتيسير الزواج عند الشباب. ولتحقيق أهداف الدراسة فقد تم استخدام حزم التحليل الإحصائية (spss) للعلوم الاجتماعية، كما تم استخدام مجموعة من المعالجات الإحصائية مثل استخراج النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وتحليل التباين الثنائي. وللإجابة عن تساؤلات الدراسة، تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة ومجالاتها.اختبار(T-Test).اختبار تحليل التباين الأحادي.

وقد توصلت الدراسة إلى أن المحددات الاقتصادية لعبت دورا بارزا في عزوف الشباب عن الزواج، وتمثلت هذه المحددات: بغياب فرص عمل حقيقية للشباب، وعدم القدرة على تأمين مسكن الزوجية، وانخفاض الأجور، وارتفاع متطلبات الزواج، وتردي الأوضاع المادية للأسرة، كما وتمثلت المحددات الاجتماعية بتدخل الأسرة في اختيار الزوجة وبناء علاقات عاطفية بديلة عن الزواج ومواصلة التعليم وتراتبية زواج الأبناء داخل الأسرة كمحددات اجتماعية ساهمت في تأخير وإقصاء الشباب وعزوفهم عن الزواج. كما وتوصلت الدراسة إلى أن عادات التفاخر في متطلبات الزواج وتكاليفها، والبحث في إيجاد المواصفات المثالية للزوجة واختلاف نمط تفكير الأخر وعدم القدرة على خلق ثقافة زوجية مشتركة والنظر إلى الزواج على انه يقيد حرية الفرد وفرض التزامات ومسؤوليات مثلت محددات ثقافية في عزوف الشباب عن الزواج.

---

* جامعة الزيتونه
* جامعة مؤتة و جامعة السلطان قابوس

Factors Influencing the Reluctance of Young Jordanians to Marry: A Field Study

Riham Jamil Abu Rumi
Salim al-Qaisi

Abstract

This study aimed to identify the Economic, Social and Cultural determinants behind the reluctance of young people in getting married in the Jordanian society, and to identify the necessary mechanics to facilitate marriage among the young people .

To achieve the objectives of the study the researcher used (SPSS) Statistical Package for the Social Sciences, A number of statistical methods were used such as percentages, and means, standard deviations and variance analysis test (T Test).

The study has shown that the economic determinants play a prominent role in the reluctance of young people for getting married. These determinants are: absence of real job opportunities, inability to secure marital home, low wages, high marriage requirements and poor economic conditions. The social determinants; i.e. the intervention of the family in choosing the future wife, having romantic relationships alternative to marriage, higher education and the hierarch of children within the family, all contributed to the delay of marriage. The study has also shown that the habitual boasting an exaggeration to the requirements and costs of marriage and the ideal specifications for the future wife, the different pattern of thinking of future spouse, the inability to create a mutual marital background, the view of marriage as restricting the freedom of the individual and the obligations and responsibilities that marriage entails represented the cultural determinants.

المقدمة

اكتسبت الأسرة كنظام اجتماعي عالمي مركزاً متميزاً يصل إلى حد القدسية في معظم المجتمعات الإنسانية، لما للأسرة من دور فاعل و متميز في انجاز و تحقيق العديد من الحاجات و المتطلبات البيولوجيه والسيكولوجية و الاجتماعيه لأفرادها. كما تستمد الأسرة مركزها المتميز من خلال العلاقة ألقائمه بينها و بين النسق الديني وبخاصة في المجتمع العربي، والذي يضفي على البناء الأسري و الزواج صبغه شرعيه، فالزواج باعتباره السبيل الشرعي لإقامة البناء الأسري ، يرتبط بالمثوبة في الحياة الدنيا و الاخره، حيث يشجع الدين الإسلامي الزواج و يعلي من قيمة البناء الأسري و تماسكه و استمراره. ويتضح ذلك بشكل جلي من خلال النصوص القرآنية و الأحاديث النبوية. كما تستمد الأسرة والزواج هذه الأهمية من خلال النسق القيمي السائد في المجتمعات العربية والذي يعلي من شأن الزواج وما يقدمه من منفعة وفائدة على المستوى الفردي والمجتمعي، وتشير الدراسات الحديثة في هذا المجال الى ان للزواج فوائد نفسيه و اجتماعيه ودينيه واقتصاديه وصحيه تعود على الفرد والمجتمع (خالد بدير،2012). ان الأسرة باعتبارها مؤسسه اجتماعيه أساسيه لا يمكن أن تتحقق و يتم بناؤها على أسس ثابتة ومتينة بشكل يؤدي إلى صلاح المجتمع واستمراره، إلا من خلال نظام الزواج الذي يعد من أهم الأنظمة الاجتماعيه باعتباره الرابطة المشروعة بين الجنسين والذي عن طريقه تتحقق سلامة الأوضاع الاجتماعيه وبقاء النوع و السمو بالعلاقات بين الجنسين إلى مستوى المشروعية بشكل يتفق مع البناءات الاجتماعيه والدينية السائدة.

وبالرغم من أهمية الزواج شخصياً و دينياً و اجتماعيا إلا أن هناك تحولات اجتماعيه واقتصاديه وأيديولوجية قد عملت على إيجاد حاله من التعطيل النسبي في الإقبال على الزواج أو ما يسمى العزوف عن الزواج وتأخيره في المجتمع الأردني مما يستدعي الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة الآخذة بالتنامي والازدياد، حيث تشير الإحصائيات الرسمية إلى ارتفاع العمر عند الزواج. فقد تراوح متوسط العمر عند الزواج الأول في الأردن في العقد الماضي بين 29,3 سنة للذكور مقابل 26,6 سنة للإناث في عام 2001، ولا يزال الوضع قائماً عند نفس المستوى تقريباً وذلك حتى نهاية العام 2011 حيث بلغ متوسط العمر عند الزواج الأول في الأردن للعام 2011 لدى الذكور 29,7 سنة و25,8 سنة لدى الإناث، كما تشير اللجنة الوطنية للمرأة بأنه يوجد حوالي 87 ألف فتاة أعمارهن فوق الثلاثين سنة لم يسبق لهن الزواج سنة 2011. أما في المجتمعات المتقدمة فأن هناك انحطاط ملحوظ في معدلات الزواج كنتيجة حتمية للتغير الاجتماعي السريع مما دفع البعض بتسمية هذه ألمرحله بموجة التحول الديموغرافي الثانية (Lesthaeghe 1995). كما تشير الأخصائيات الكلية للزواج في أميركا إلى أن معدلات الزواج السنوية آخذه بالتراجع حيث بيَنت هذه الإحصائيات أن نسبة الزواج بلغت 150 لكل ألف خلال الستينات من القرن الماضي ثم تراجعت إلى

100 لكل ألف خلال الثمانينات من القرن الماضي (Clark, 1995).

ويمثل الوضع الاقتصادي المتردي ابرز الأسباب التي دفعت نحو عزوف الشباب عن الزواج في المجتمع الأردني منها: انخفاض مستوى الدخل وارتفاع مستوى المعيشة وتحول بعض السلع الكمالية إلى أساسية وارتفاع تكاليف الزواج مثل غلاء المهور والاحتفالات والمبالغة في تأثيث المنزل(الاستهلاك التفاخري) وغيرها من الكماليات التي تقع على كاهل من يفكر بالزواج، كل هذه الأعباء أسهمت في عزوف الشباب عن الزواج، حيث اشارة دارسه حديثه الى ان نسبة العنوسه في الاردن قد تضاعفت من ثلاث الى اربع مرات منذ عام 2002 لتبلغ النسبة 45% في عام 2013 (معهد العربيه للدراسات 2014). وقد ساهمت التغيرات المتسارعة التي حدثت على النسق الاسري وخاصة ما يتعلق بتغير الأسرة من ممتدة الى نووية وما رافق ذلك من استقلاليه في صنع القرلر المتعلق بأمور الأسرة وخاصة موضوع الزواج و الحريات الفرديه و التغير في منظومة الادوار والمكانات المرتبطه في الأسرة. إضافة إلى تراجع دور الاسره ومحدودية الزواج المبكر، تأثير الفقر والبطالة، عامل الهجرة، وتأثير العولمة والتقنيات الحديثة (المرزوقه،2014).

الإطار النظري للدر اسه

هناك عدد من النظريات المفسرة لموضوع الزواج وخاصة ما يتعلق بتفسير العوامل المؤثرة على توقيت الزواج ومبرراته حيث تركز نظرية النسق على الزواج باعتباره بناء اجتماعي وان تكوين هذا البناء يعد استجابة للمعايير والقيم الاجتماعيه الموجودة في المجتمع والتي تجمل الزواج وتعطيه أهميه كبرى لكونه يساعد على بقاء واستمرار المجتمع. إن نظرية النسق تؤكد على الدور الفاعل والضاغط الذي تلعبه منظومة المعايير والقيم الاجتماعيه في توجيه الأفراد نحو الزواج وان مخالفة ذلك سيؤدي إلى حاله من التناقض وعدم التكيف السليم بين الأفراد الرافضين وبين هذه الأنساق الثقافيه الداعمة للزواج والاستقرار (Goode 1982). إن هذا التصور النظري يمكن أن يفسر استمرارية وأهمية الزواج رغم ما طرأ على معدلاته من تراجع (Modell 1986)، إضافة إلى أن الزواج ما زال هو الخيار المثالي لدي الشباب من الجنسين في المجتمع الأميركي (National marriage project (2000.

وفي المقابل نجد أن النظريه الأقتصاديه وحسب رأي منظرها Becker (1981) تبدأ بتحليل الزواج من خلال طرح السؤال التالي ، لماذا يلجأ الأفراد نحو خيار الزواج اساساً ؟ حيث تجيب النظريه على هذا السؤال باعتبار الزواج ترتيب عقلاني وبراجماتي بين الشركاء في الزواج ، حيث إنهم ينظرون للزواج باعتباره وحده اقتصاديه نافعة و مجديه مقارنة مع حياة العزوبية، بمعنى إن الفوائد المترتبة على الزواج مثل الحصول على شريك للقيام بألا عمال المنزلية أو المشاركة فيها، أو إيجاد شريك داعم مادياً مما يساعد على الاستقرار والأمن

الأسري ، ومن خلا ل ذلك يمكن تفسير التراجع الملحوظ في معدلات الزواج وتأخير سن الزواج وارتفاع معدلات الطلاق في المجتمعات المتقدمة خاصة والمجتمعات الإنسانية بشكل عام. ويشير Becker إلى أن المكتسبات التي يحققها الزواج يسبب مشاركة النساء في سوق العمل وتجسير الفجوة في المكاسب المادية المتأتي من العمل بين الرجال و ألنساء إضافة إلى التراجع الحاد في معدلات الخصوبة. في حين يشير Bloom & Bennett (1990) إلى أن تزايد استقلالية النساء اقتصادياً سيؤدي ليس فقط إلى تأخير الزواج وإنما إلى تراجع في نسب الأفراد المتزوجين، كما أن Blosefeld (19959) يؤكد بأن تزايد مستوى التعليم لدى الإناث قد يؤدي إلى تأخير الزواج ولكن لا يؤدي إلى تراجع انتكاسي في معدلات الزواج.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى: التعرف إلى المحددات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية المؤثرة في عزوف الشباب عن الزواج، والتعرف إلى الآليات اللازمة لتيسير الزواج عند الشباب.

تساؤلات الدراسة:

وتحاول هذه الدراسة الإجابة عن التساؤلات التالية

- ما أبرز المحددات الاقتصادية لظاهرة العزوف عن الزواج.
- ما أبرز المحددات الاجتماعية لظاهرة العزوف عن الزواج.
- ما أبرز المحددات الثقافية لظاهرة العزوف عن الزواج.
- ما أبرز الآليات اللازمة لترغيب الشباب في الزواج

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت العنوسة وتأخر سن الزواج منها:

لقد توصلت **دراسة جيلاخ** (2013) تأخر سن الزواج عند الشباب الجزائري الى ان اهم الاسباب التي تساهم في انتشار هذه الظاهرة في المجتمع الجزائري تتجسد في الظروف المعيشيه المحيطه بالشباب، اضافة لعامل الدور و المكانه المرتبطه بالتعليم و التحصيل الدراسي .

في حين توصلت **دراسة احمد عبدالهادي** (2013) التغير الثقافي وظاهرة العنوسه الى ان عدم الزواج يؤثر على الافراد اجتماعياً و صحياً و نفسياً وان هذه الظاهره ادت الى نقص في الموارد البشريه وارتفاع معدلات الزواج العرفي والانحراف بين السلوكي بين الشباب.

أما **دراسة السناد** (2007) تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي فهدفت إلى الكشف عن أسباب تأخر سن الزواج ومعرفة الفروق بين أفراد العينة تبعا لمتغيرات البحث – الجنس وألسنه الدراسية والكلية. وتوصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة يعطون أهمية كبرى لمشكلة السكن وغلاء الإيجار، فضلا عن إيمانهم

أن الزواج قسمة ونصيب، وارتفاع تكاليف المعيشة والحياة، كما بينت نتائج الدراسة إلى فقدان الوالدين أو أحدهما ومسؤولية الفتاة عن تربية الأخوة وعدم رغبة الزوجة بالسكن مع أهل الزوج وحالة الأسرة والاجتماعية، وغلاء المهور ومواصلة التحصيل العلمي، ومستوى الدخل المنخفض للرجل وتقدير الفرد للأسرة التي ينوي تكوينها.

أما **دراسة kWON ،(2007)** فهدفت التعرف إلى أسباب التغيير في السلوك الزوجي في سياق التحول المجتمعي والديموغرافي في كوريا الجنوبية، كتناقص معدل الخصوبة في مقابل الإحلال البشري، وازدياد نسبة الهجرة، ومعدلات الطلاق، والزواج الأجنبي، وباستخدام زمر عشوائية منتظمة من بيانات التعداد الإحصائية الأسري، وقياس مؤشرات السلوك الزوجية للفترة (1920–2005)م، لـــ(1000) حالة أسرية، أظهرت نتائج الدراسة وجود سلوك تكيفي جديد في المجتمع الكوري، يتمحور حول العزوف عن الزواج التقليدي، وعدم تقبل فكرة الزواج المبكر، ويرجع ذلك لأسباب عديدة، تتمثل في؛ مظاهر العولمة والتحول الفكري، وتحرير المرأة، والحالة الاجتماعية والاقتصادية ومحاولة مواكبة الأنماط الرفاهية للعيش، والسياسية والحروب الأهلية، وإتباع النمط الغربي في الحياة بشكلها العام، والأعراف الزوجية على وجه الخصوص؛ كل ذلك شكل سلوكا تكيفيا جديدا للعزوف عن الزواج المبكر.

وفي **دراسة Tey Nai**(2007) , التي هدفت تقصي أسباب تغير نمط الزواج في ماليزيا، وباستخدام إحصاءات التعداد السكانية، والاستبانات المسحية، التي أشارت إلى ارتفاع نسبة العزوبية، وعزت نتائج الدراسة هذا الارتفاع إلى عدد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية، على المستويين المحلي والعالمي، ومن ذلك: ارتفاع معدلات الهجرة الخارجية، وزوال النظم المؤسسية التقليدية، ونشوء مجتمعات الحداثة والعولمة، وما رافقها من تبني للنزعة الفردية، وعمل المرأة، وتحررها، وإقبالها على التعليم العالي، وعدم الالتزام بالمبادئ الإسلامية في تسهيل فرص الزواج، مما أدى إلى ارتفاع معدل العزوبية من (12%) لسنة(1940)، إلى (25%) لسنة (2000)م؛ لكلا الجنسين.

وهدفت **دراسة Jones–(2007 –)** إلى تقصي أسباب انخفاض الخصوبة والزواج، في دول آسيا والمحيط الهادئ، حيث شملت الدراسة عينات من تايلاند وكمبوديا وميانمار واليابان وكوريا الجنوبية والفلبين وسنغافورة وماليزيا، وباستخدام الدلالات الإحصائية الرسمية للزواج في هذه الدول خلال الفترة(1995–2005)م، أشارت النتائج أن معدلات الخصوبة في الدول المستهدفة هي الأقل في العالم، مما يرتبط إيجابيا مع تأخر سن الزواج، وأرجعت الدراسة أسباب ذلك إلى عدم تبني سياسات محلية أو عالمية تشجع الإنجاب، بالإضافة التضخم الاقتصادي في معظم هذه الدول، الأمر الذي ساعد في تفشي الزواج المدني، وانتشار العلاقات الجنسية المحرمة التي تلعب دورا في رفض ثقافة بناء أسرة زوجية، ومحاولة الذكور الزواج من الدول الأوروبية.

اما **دراسة الناقولا (2003)** "العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب ومشكلاته": حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل المؤثرة في مشكلة تأخر سن الزواج لدى الشباب السوري ومعرفة ما تتركه من آثار سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع وأجريت الدراسة على أبناء (400) أسرة ممن تجاوزت أعمارهم (30) سنة ولم يسبق لهم الزواج. وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها وجود ارتباط بين حجم الأسرة الكبير وتأخر سن الزواج لأبنائها، وكذلك الهجرة من الريف إلى المدينة، وعمل الفتاة، وهناك أسباب اقتصادية منها عدم القدرة على تأمين السكن، وارتفاع تكاليف الزواج ومتطلباته، واختلاف المستوى التعليمي، بالإضافة إلى الدور الذي تلعبه وسائل الأعلام في تصويرها لواقع الزواج، بالإضافة إلى وجود علاقة بين الخوف من الإقدام على الزواج عند الجنسين مما يؤدي الى تأخر زواجهم.

وأجرت **العلمي (2001)** دراستها حول تأخر سن الزواج وظاهرة العنوسة في الأردن وهدفت إلى الكشف عن أسباب تأخر سن الزواج والتعرف إلى بعض العوامل التي تقف وراء عنوسة عينة من الفتيات في مدينة عمان، وتكونت الدراسة من (158) فتاة تم اختيارهن من العاملات وغير العاملات من مجموع الفتيات العانسات والبالغ عددهم (1098) فتاه، وخلصت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من العوامل أو الأسباب التي تلعب دورا في عنوسة الفتيات أهمها عمل الفتاه وارتفاع تكاليف الزواج، وارتباط الفتاه عاطفياً مع أحد الأشخاص، وكذلك تأثير العادات والتقاليد في عنوسة الفتيات؛ كارتباط الفتاه منذ الصغر للزواج من أحد أقاربها، وكذلك وجود أخت أو أخوات أكبر غير متزوجات قد تؤدي إلى عنوستها وأن حالة عدم زواجها دفعها إلى التعليم، كما أن العنوسة تؤثر في حياة الفتاه حيث تؤدي إلى سوء معاملة الأسرة لها، وكذلك عنوسة الفتاة تؤدي إلى تنازل الفتاه مثل القبول بزوج من شخص لديه أطفال من زواج سابق.

دراسة الشلتوني (2001) التدابير الشرعية لتيسير سبل الزواج – دراسة فكرية اجتماعية تناولت الدراسة موضوع تسيير سبل الزواج من الناحية الفقهية والاجتماعية، وهدفت إظهار العوامل التي تقف وراء ظاهرة تأخر سن الزواج في الأردن، وبيان حكم الشريعة الإسلامية والحلول الشرعية للحد من هذه الظاهرة.

وقد توصلت الدراسة إلى أن أهم العوامل التي تقف وراء ظاهرة تأخر سن الزواج هي عوامل اقتصادية، متمثلة في الفقر والبطالة، وتدني الدخل، وارتفاع تكاليف المعيشة، والمغالاة في المهور، وعوامل سلوكية تكمن في بعض السلوكيات المنحرفة التي توجد بين فئات من الجنسين، وتصدهم عن التوجه إلى الزواج، وعوامل نفسية تواجه كلا الجنسين فتعمل على تقليل رغبتهم في الإقبال على الزواج في سن مبكرة، وأخرى ثقافية يتحكم فيها مستوى التوعية والتثقيف والمستوى التعليمي للثقافة لكلا الجنسين، وأخرى اجتماعية تتحكم فيها بعض العادات والتقاليد الموجودة وسط المجتمع الأردني. أما دراسة الختاتنة (2000) حول تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور: فقد حاولت هذه الدراسة الوقوف

على أسباب تأخر سن الزواج، وتم اختيار عينة من (334) شاب من الذكور غير المتزوجين في مدينة الحصن، مما تجاوزت أعمارهم السابعة والعشرين، وتوصلت الدراسة إلى أن عزوبة الشباب هي عزوبة إجبارية وليست اختيارية؛ أي لأسباب خارجة عن إرادة الشباب تتمثل في ارتفاع تكاليف المعيشة مقابل تدني الدخل، حيث لا يستطيع الشاب تأمين السكن المناسب وارتفاع تكاليف الزواج مما يدفعه إلى تأجيل زواجه عدة سنوات.

وأجرى **عبد الودود (2000)** دراسته داء العنوسة أسبابها، وأثارها وطرق علاجها في ضوء الكتاب وألسنه، وهو بحث نظري وصفي تقريري يتحدث فيه الباحث عن معنى العنوسة لغويا واجتماعيا ونفسيا وعن أرقام العنوسة في البلاد العربية ونسبتها بين الذكور والإناث وأشارت الدراسة أن أسباب العنوسة ويحصرها في مجال العلم والتعليم للحصول على الشهادات الجامعية التي دفعتها إلى التريث في عملية الزواج، ومن ثم أشار الباحث إلى أضرار العنوسة ويتمحور في غلاء المهور والمباهاة والتفاخر في متطلبات ومستلزمات الزواج وتكاليفه ويزيد من نسبة العنوسة زواج الشباب من الأجنبيات.

دراسة (الضبيعي:2000) والمعنونة بتفشي العنوسة أسبابها، أثارها، طرائق علاجها وهي دراسة نظرية وصفية عن تفشي العنوسة في البلاد الإسلامية ومن ارتفاعها في كل دولة وربطها بمجموعة من المتغيرات منها، مرتبط بالعادات والتقاليد وآخر يعود إلى أزمة المسكن وغلاء الأجور وارتفاع الأسعار وبعضها يعود إلى جشع بعض الآباء في رفع المهر والتباهي والتفاخر بالمتطلبات والمستلزمات، ويضاف إلى التباهي بالأنساب وإلى الزواج بالأجنبيات لأنهن أكثر فتنه وجمالا، وأرخص مهرا من بنات الوطن، وبعضها مرتبط بالفتاة كالتذرع بإكمال الدراسة، وفضلا عن ذلك يجب أن تتوافر الشهادة والشكل والنسب والمستوى الاقتصادي والاجتماعي حتى تقبل بالزواج منه.

كما أوضحت الدراسة دور العلاقات العاطفية والاختلاط بين الجنسين بسبب ظروف الحياة الحديثة لتأخر سن الزواج مع انتشار أفكار الحرية الشخصية في اختيار شريكة الحياة.

وتوصلت دراسة تتبعيه مطوله لأجيال مختلفة إلى أن الزواج ما يزال مفضلاً لدى النساء في أميركا و أن ما نسبته 90% من مجموع النساء في عينة الدر اسه قد أشرن إلى ذلك. وفي المقابل وجدت نفس الدر اسه أن التحصيل الأكاديمي يعد مؤشر اجتماعي/اقتصادي مفسر لعملية التأخر في الزواج الأول، ففي الماضي كانت العلا قه بين ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة والزواج سلبيه في حين تشير نتائج الدر اسه للأجيال اللاحقة إلى تحول في هذا التوجه حيث زادت فرصة الزواج لدى المتعلمات و بشكل ملحوظ بالرغم من تأخرهن في الزواج بسبب التحصيل العلمي المتقدم.(Goldstein, et. Al 2000)

دراسة عليمات (1999) " ندوة العنوسة– الواقع والأسباب والحلول– دراسة نظرية: حاولت الدراسة التعرف إلى العوامل التي تحول دون تحقق الزواج

في وقته المناسب أو تأخيره، وقد قسم البحث إلى منظومة تختص بالأسرة وأخرى تتعلق بالأفراد ذكور وإناث، فعلى المستوى المجتمعي تطرق إلى القيم والأعراف السائدة فقد تنتشر في المجتمع أفكار تحبذ تأخير الزواج أو تشكك في جدواه وأهميته أو تقلل من قيمته أو تخوفه أو تقدم نماذج بديلة عنه، وكذلك الأحوال الاقتصادية وما تتضمنه من فقر وشح موارد وبطالة لها أثار سلبية على الزواج فالزواج ببساطة بحاجة إلى تكلفة مادية والتزامات كثيرة ضرورية أو مصطنعة فالذي لا يملك المال الكافي قد يتأخر أو يحجم عن الزواج.

اما **دراسة الجوير(1995)** حول "تأخر الشباب الجامعي في الزواج: هدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي، وأجريت دراسة ميدانية على عينة مكونة من (75) طالب من طلاب السنة الرابعة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. وقد توصلت الدراسة إلى رغبة الشباب في مواصلة التعليم الجامعي ثم ارتفاع تكاليف الزواج من حيث المغالاة في المهور، وحفلات الزفاف، بالإضافة إلى تغير المفاهيم السائدة حول الزواج والحياة نتيجة لانتشار التعليم في المجتمع السعودي، كطريقة اختيار شريكة الحياة بأنفسهم دون تدخل الأهل وإلحاح الأهل للزواج من القريبات تمشيا مع العادات والتقاليد السائدة.

وقد أجرى **أبو حوسه** " **(1994)** دراسة حول تأخير سن الزواج لدى العاملين غير المتزوجين في الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض الخصائص الاجتماعية، حيث تم اختيار عينة بلغ عددها (100) من العاملين الذكور والإناث في الجامعة الأردنية، وخلصت الدراسة إلى أن من أسباب تأخر سن الزواج لدى الذكور والإناث يعود لعوامل تتدرج من حيث الأهمية إلى استمرار التعليم، وضعف الإمكانيات المادية، فضعف المستويات الاقتصادية للإفراد على نحو يتمثل في تدني معدلات الدخل في توفير المستويات المعيشية المتاحة للحياة الاجتماعية الكريمة.

وأوصت الدراسة بأهمية الدور الذي تقوم به المؤسسة الدينية في هذا المجال حيث يتضمن الدين الإسلامي كثير من التعاليم التي تؤكد أهمية الزواج من المرأة الصالحة بصرف النظر عما تملكه من مال أو ما تستحوذ عليه من جاه، وكذلك مهر العروس بان لا يشكل عائق للشاب حين يفكر بالزواج ونشر التوعية في هذا المجال يؤدي إلى قناعات لدى الفتاه وأهلها مما يترتب عليه عدم المغالاة في المهور وهذا يؤدي إلى الحد من ظاهرة تأخر سن الزواج.

إجراءات الدراسة:

مجتمع الدراسة:

لقد تكون مجتمع الدراسه الحالية من جميع الذكور الذين بلغت أعمارهم ثلاثين عاماً فما فوق من سكان مدينة مأدبا وقد كان من الصعب تحديد مجموع افراد مجتمع الدراسه وذلك لعدم تمكن الباحث من الحصول على المعلومات اللازمة من المصادر غير المباشرة الممثلة بالأحوال المدنية.

عينة الدراسه:

لقد تم سحب أفراد عينة الدراسة من الذكور الغير متزوجين و البالغ عددهم (150) وذلك باستخدام طريقة ألعينه القصدية وقد تم اختيارهم بطريقة علميه و دقيقه بحيث تم مراعاة الاختلافات الموجودة في مجتمع الدراسة حتى تكون ألعينه ممثله لهم قدر المستطاع.

جدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة وفقا لمتغيرات العمر والمستوى التعليمي ومستوى الدخل والديانة

الفئات	التكرار	النسبة المئوية
العمر		
30- 35	89	59.3%
36 -41	37	24.7%
42- 48	24	16%
المستوى التعليمي		
ثانوية عامة	37	%24,7
بكالوريوس	97	%64.7
دراسات عليا	16	%10.6
مستوى الدخل		
اقل من 150 دينار	3	%2
151 -350 دينار	77	%51.3
351 – 550 دينار	37	%24.7
551 – 750 دينار	15	%10
751 – 950 دينار	14	%9.3
951 دينار فأكثر	4	%2.7
الديانة		
مسلم	114	%75
مسيحي	36	%25
المجموع	150	%100

او الثماني والأربعين، 76% من أفراد العينة مسلمين و24% مسيحيين، بمستويات تعليمية مختلفة بين حملة الثانوية العامة والبكالوريوس والدراسات العليا، كما تراوحت فئات الدخل من 150 دينار إلى أكثر من ألف دينار، والجدول رقم(1)

تصميم أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة باستبانة تم توزيعها على أفراد العينة، واشتملت الاستبانة على (18) فقرة، في مجالات الدراسة الثلاثة: الاقتصادي والاجتماعي

والثقافي

منهجية الدراسة:

تطلبت الدراسة الراهنة الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي نظرا لمناسبته مع طبيعة الدراسة الراهنة، وقدرته على رفد الدراسة بالمعلومات اللازمة لتحليل وتفسير المعلومات، والتوصل إلى نتائج تحقق الأهداف التي سعت هذه الدراسة للكشف عنها.

ثبات الأداة:

للتأكد من ثبات الأداة فقد طبقت على عينة عشوائية مؤلفه من (5 أفراد) وبعد مرور أسبوعين تم إعادة تطبيق المقياس للتأكد من ثبات الأداة، وبعد احتساب معامل ارتباط بيرسون تبين وجود معامل ارتباط عال بلغ (0،86) مما يدل على ثبات المقياس بشكل يحقق أغراض الدراسة.

التحليل الإحصائي:

تم استخدام حزم التحليل الإحصائية (spss) للعلوم الاجتماعية للإجابة عن تساؤلات الدراسة.

تحليل نتائج الدراسة:

أولا: نتائج الدراسة المتعلقة بسؤال الدراسة الأول ونصه " ما ابرز المحددات الاقتصادية لظاهرة العزوف عن الزواج"

للإجابة عن التساؤل السابق تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأرفاد العينة كما هو في الجدول رقم (2)

الجدول رقم (2)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة وفقا لإجاباتهم على المحور الاقتصادي

المحور الاقتصادي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
• أرى أن ارتفاع مهور الزواج يدفعني للعزوف عن الزواج	1.29	.457	5
• إن عدم قدرتي على توفير مسكن مناسب يدفعني للعزوف عن الزواج	1.40	.495	4
• انخفاض دخلي الشهري يدفعني إلى عدم التفكير بالزواج	1.42	.499	3
• حين تتوفر لي فرصة عمل مناسبة وأجر مرتفع سأفكر في الزواج	1.58	.499	1
• أرى أن ظروف أسرتي المادية الصعبة لا تساعدني على التفكير أو الإقدام على الزواج	1.48	.505	2
• إن طبيعة عملي يدفعني للعزوف عن الزواج	1.23	.425	6

يظهر الجدول (2) أن طبيعة العمل هي التي تدفع للعزوف عن الزواج

حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي إذ بلغت (1.58)، في حين أن توفر فرص عمل مناسبة واجر مرتفع تدفع الفرد للزواج حصلت على أدنى متوسط حسابي وبلغ (1.23).

ثانياً: نتائج الدراسة المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني ونصه " ما أبرز المحددات الاجتماعية لظاهرة العزوف عن الزواج"

جدول رقم (3)
الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة وفقا لإجاباتهم على المحور الاجتماعي

المحور الاجتماعي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
1. مواصلتي للتعليم تساهم في تأخيري عن الزواج	1.54	.503	4
2. إن تدخل أسرتى فى زواج إخوتى تدفعنى للعزوف عن الزواج	1.63	.486	2
3. تجربتي العاطفية السابقة دفعتني للعزوف عن الزواج	1.54	.503	4
4. إذا تزوج أخي الأكبر مني سأفكر بالزواج	1.67	.474	1
5. لا أستطيع أن أتحمل مسؤولية تكوين أسرة	1.54	.503	4
6. أرى أن بناء علاقات عاطفية خاصة تغني عن الزواج	1.58	.499	3

ويظهر الجدول رقم (3) أن في حال تزوج الأخ الأكبر سيفكر بالزواج حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي إذ بلغت (1.67)، في حين حصلت العبارات الثلاث إن مواصلتي للتعليم تساهم في تأخيري عن الزواج و تجربتي العاطفية السابقة دفعتني للعزوف عن الزواج ولا استطيع أن أتحمل مسؤولية تكوين أسرة لذلك لا أفكر بالزواج على أدنى متوسط حسابي وبلغ (1.54) للعبارات الثلاث. كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على المحور الاجتماعي، حيث كانت كما هي مبينة في الجدول رقم(4)

ثالثاً: نتائج الدراسة المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث ونصه " ما ابرز المحددات الثقافية لظاهرة العزوف عن الزواج"

الجدول رقم (4)
الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد العينة وفقا لإجاباتهم على المحور الثقافي

المحور الثقافي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
• لم اتزوج لان الزواج قسمة ونصيب	1.35	.480	5
• حين أجد المواصفات التي ابحث عنها في شريكة حياتي سأتزوج	1.27	448.	6
• عاداتنا بالتفاخر والتباهي بالزواج المكلفة تمنعني من التفكير بالزواج	1.98	.273	1
• اختلاف نمط تفكير الآخر يقلل من رغبتي بالزواج	1.50	.505	3
• تقليدنا للغربيين يجعلني أعيد النظر بفكرة الارتباط	1.58	.499	2
• أرى أن الزواج يحد من حريتي ويفرض عليّ قيوداً	1.42	.499	4

ويظهر الجدول رقم (4) أن عاداتنا بالتفاخر والتباهي بالزواج المكلفة تمنعني من التفكير بالزواج حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي إذ بلغت (1.98)، في حين أن توفر المواصفات التي يبحث عنها الفرد في شريكة حياته حصلت على أدنى متوسط حسابي وبلغ (1.27).

ولتقصي أثر المحور الاقتصادي في المرحلة العمرية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي، كما يوضحه الجدول رقم (5)

الجدول رقم (5)

اختبار تحليل التباين " Anova One Way" لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الاقتصادي مع العمر

	مجموع المربعات	Df	الوسط ألتربيعي	امتحان ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	61.3	2	30.68	10.807	0000.
داخل المجموعات	139.1	147	2.84		
المجموع	200.5	149			

وتظهر نتائج الجدول السابق (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمحور الاقتصادي في متغير العمر، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة (10,807)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (α = 0,05)، ولتقصي أثر المحور الاجتماعي في العمر تم استخدام تحليل التباين الأحادي كما يوضحه الجدول رقم (6)

الجدول رقم (6)

اختبار تحليل التباين " Anova One way" لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الاجتماعي مع العمر

	مجموع المربعات	Df	الوسط ألتربيعي	امتحان ف	مستوى الدلالة

بين المجموعات	1.383	2	692.	.202	.818
داخل المجموعات	167.6	147	3.421		
المجموع	169.0	149			

وتظهر نتائج الجدول السابق (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات افراد العينة على فقرات المحور الاجتماعي مع متغير العمر حيث بلغت قيمة (ف) 202. ودلالتها 818.

ولتقصي أثر المحور الثقافي مع العمر تم استخدام تحليل التباين الاحادي كما يوضحه الجدول رقم (7)

الجدول رقم (7)
اختبار تحليل التباين " ANOVA One Way "
لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثقافي مع العمر

	مجموع المربعات	Df	الوسط ألتربيعي	امتحان ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	11.07	2	5.53	.653	.525
داخل المجموعات	415.4	147	8.47		
المجموع	426.5	149			

يظهر الجدول (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات افراد العينة على فقرات المحور الثقافي مع متغير العمر حيث بلغت قيمة (ف) 653. ودلالتها 525.

كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الاقتصادي مع متغير الدخل وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (8)

الجدول رقم (8)
اختبار تحليل التباين (ANOVA One Way)
لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الاقتصادي مع الدخل

	مجموع المربعات	Df	الوسط ألتربيعي	امتحان ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	79.5	5	15.9	6.0	0000.
داخل المجموعات	120.9	144	2.6		
المجموع	200.5	149			

توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل حيث بلغت قيمة ف 6.0 بمستوى دلالة 000. اقل من α = 0.05 . كما تم استخدام تحليل التباين

الأحادي لقياس الفروق لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الاجتماعي مع متغير العمر وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (9)

جدول رقم (9)

اختبار تحليل التباين (ANOVA One Way)

لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الاجتماعي مع الدخل

	مجموع المربعات	Df	الوسط ألتربيعي	امتحان ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	10.6	5	2.13	.619	.686
داخل المجموعات	158.3	144	3.44		
المجموع	169.0	149			

يظهر الجدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الاجتماعي مع متغير العمر حيث بلغت قيمة (ف) 619. ودلالتها 686. كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس الفروق لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثقافي مع متغير العمر وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (10)

جدول رقم (10)

اختبار تحليل التباين (Anova One Way) لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثقافي مع الدخل

	مجموع المربعات	Df	الوسط ألتربيعى	امتحان ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	12.1	5	2.43	.270	.927
داخل المجموعات	414.3	144	9.008		
المجموع	426.5	149			

يظهر الجدول (10) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثقافي مع متغير العمر حيث بلغت قيمة (ف) 270. ودلالتها 927. أما فيما يتعلق بمتغير الديانة فقد تم استخدام اختبار (ت) لقياس الفروق بين الديانتين في العزوف عن الزواج وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (11)

جدول رقم (11)

الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات افراد عينة الدراسة بحسب متغير الدين مع المحور الاقتصادي

الديانة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
مسلم	114	27.3	3.5	1.513	.137
مسيحي	36	25.9	6.5		

يظهر الجدول (11) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة من الديانتين مع المحور الاقتصادي حيث بلغت قيمة (ت) (1.513)

ودلالتها (.137). كما تم استخدام اختبار (ت) لقياس الفروق بين أفراد عينة الدراسة من الديانتين مع المحور الاجتماعي وكانت النتائج موضحة في الجدول رقم (12)

الجدول رقم (12)
اختبار ت لفقرات المحور الاجتماعي مع الديانة

الديانة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
مسلم	114	9.79	1.866	2.089	.042
مسيحي	36	8.61	1.386		

يشير الجدول رقم (12) إلى انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الديانة مع المحور الاجتماعي حيث بلغت قيمة (ت) 2.089 ودلالتها 042. اقل من α = 0.05 . كما تم استخدام اختبار (ت) لقياس الفروق بين أفراد عينة الدراسة من الديانتين مع المحور الثقافي وكانت النتائج موضحة في الجدول رقم(13)

الجدول رقم (13)
اختبار ت لفقرات المحور الثقافي مع الديانة

الديانة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
مسلم	114	8.92	1.38	-.744	.460
مسيحي	36	9.6	5.39		

يظهر الجدول (12) أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أفراد العينة من الديانتين مع المحور الثقافي حيث بلغت قيمة (ت) (-.744) ودلالتها(.460).

مناقشة نتائج الدراسة:

يلاحظ من خلال البيانات المعروضة والواردة في الجدول (1) إلى أن الخصائص الشخصية لأفراد العينة قد لعبت دورا هاما في إيضاح العوامل التي تقف وراء عزوف الشباب عن الزواج وخاصة ما يتعلق بالدخل والمستوى التعليمي، حيث أشارت عينة الدراسة إلى أن غالبية أفراد العينة من ذوي التحصيل العلمي المرتفع حيث وصلت نسبة الحاصلين على درجة البكالوريوس 64.7% من أفراد العينة، تليها 24.7% للحاصلين على مستوى تعليمي متدني وشكل الحاصلين على الدراسات العليا ما نسبته 10,6%.

وتتجسد هذه الحالة لعزوف الشباب عن الزواج وبما يتعلق بإفراد العينة ممن تقع أعمارهم مابين 30 – 40 سنه إلى حاجتهم لفترة زمنية طويلة لتمكينهم لتوفير متطلبات الزواج ونفقاته، ويكمن هنا عامل الدخل الذي تراوح لدى أفراد عينة الدراسة مابين (151 – 350) دينارا وهي تعتبر من المستويات المتدنية في ظل تردي الوضع المعيشي للأفراد في المجتمع الأردني، وهذا ما يدفع الشباب الأردني إلى التأخر في سن الزواج وهو من ابرز أسباب عزوفهم عن الزواج، ويتفق هذا مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (ابوحوسه:1994)

ولعل واقع الظروف الاقتصادية السائدة في المجتمع الأردني تلعب دورا بارزا في تأخير الزواج أو العزوف عنه، وهذا طبيعي أن تلعب النظم والأنساق الاجتماعية القائمة في المجتمع الأردني وخاصة النظم الاقتصادية في عزوف الشباب عن الزواج

وتأخير سنه. فقد بينت الدراسة الراهنة أن العوامل الاقتصادية أسهمت بشكل بارز في عزوف الشباب عن الزواج في المجتمع الأردني وتمثل ذلك في عجز النسق الاقتصادي على توفير متطلبات معيشية للأفراد مناسبة، من خلال غياب فرص عمل وأجور مناسبة تتفق مع متطلبات الأفراد وتحقيق الرفاه وغياب رأس المال القادر على خلق وإيجاد فرص العمل لحملة الشهادات المتوسطة والعليا حيث تكمن الإشارة هنا إلى ان أكثر نسب البطالة وجدت بين من يحملون الدرجات العلمية وتقل لدى المستويات التعليمية المتدنية. وهذا بدوره دفع الشباب إلى العمل في الوظائف والقطاعات غير المرغوب فيها من اجل توفير المتطلبات اليومية لحين توفير فرصة عمل مناسبة تمكنه من إدارة شؤونه بالاعتماد على نفسه وبالتالي مقدرته على إيجاد بيت للزوجية. وهذا ما ظهر في نتائج الدراسة إلى أن وجود فرص عمل مناسبة للشباب تسهم في إقبالهم على الزواج ويمكن أن يفسر ذلك إلى الحفاظ على المكانان الاجتماعية والتي تتناسب مع مؤهلاتهم العلمية. كما بينت نتائج الدراسة إلى أن المعضلات الاقتصادية قد أسهمت في تردي وضع الأسرة الاقتصادي وانخفاض دخل الفرد وعجزه عن توفير مسكن مناسب فضلاً عن الارتفاع في متطلبات الزواج والناتجة عن التردي الاقتصادي أسهمت نحو عزوف الشباب عن الزواج في المجتمع الأردني..انظر الجدول "2"

ويلاحظ من الجدول (3) أن شأن الزواج لا يزال عائليا في المجتمع الأردني اكثر منه شأناً شخصياً وأن المبادرة نحو اتخاذ قرار الزواج متعلق بموافقة الأسرة نظرا لإدراك الشخص الذي يرغب بالزواج أنه لا يستطيع تحمل نفقات الزواج بمفردة ولذلك تظهر التراتبية بين الأخوة داخل الأسرة في الزواج، فالأكبر ثم الذي يليه وهذا يمكن أن يسهم في تأخر سن الزواج وارتفاع السن عند الزواج وهذا ما كشفت عنه نتائج الجدول "3" لأفراد عينة الدراسة حيث كان المتوسط الحسابي لزواج الأخ الأكبر(1.67). كما أشارت عينة الدراسة إلى أن تدخل الأسرة في اختيار شريكة الحياة للشاب ربما تدفعه نحو التأخير في سن الزواج والعزوف عنه، ويمكن النظر إلى ذلك من زوايا مختلفة منها إقصاء وإبعاد الشروط الأسرية في اختيار الزوجة من جهة ومن جهة أخرى الرغبة في اختيار شريك حياة مناسب وضمن الصفات التي يضعها الشاب قبل الإقدام على الزواج كما ويمكن النظر إليها من زاوية تحقيق صور الاستقلالية عند اختيار شريكة الحياة، ومن المحددات الاجتماعية التي أشارت إليها نتائج الجدول "3" إلى ان العلاقات العاطفية السابقة قد لعبت دورا في تأخير سن الزواج والعزوف عنه لدى الشباب، فنتيجة للتغيرات التي لمست المنظومة القيمية في المجتمع الأردني والحاضرة فيه، ونتيجة لعمليات الازدياد والانتشار في الاختلاط بين الجنسين سواء في مجالات التعليم ومواقع العمل أو مواقع أخرى سهلت عملية الاختلاط بين كلا الجنسين ورغبة كل من منهما في معرفة الآخر لبناء علاقة عاطفية تسهل عملية الزواج لوضع الخطوط العريضة لبيت الزوجية، أسهمت هذه الحالة في خلق موجة من الإقدام على الزواج وأخرى متأخرة عنه نظرا لما تحققه هذه الحالة من الاختلاط كبديل عن الزواج من اشباعات جنسية أقصت الشباب عن الدخول في ألمؤسسه ألزواجيه ألشرعيه. وأما الموجة الثالثة فهي العازفة عن الزواج نظرا لفشلها في بناء علاقة عاطفية وخشية من تكرار هذه التجربة.

وهذا ما أكدته دراسات أخرى مثل دراسة (ختاتنة 2000) إلى طبيعة التغيرات والتحولات التي أصابت منظومة القيم الاجتماعية والسبب في ذلك من وجهة نظر الباحثة يعود إلى طبيعة التحولات التي طرأت على أجزاء النسق الاجتماعي وبخاصة فرص

ازدياد الاختلاط بين الجنسين في مواقع العمل وجميع نواحي الحياة والتي كان لانتشار ايدولوجية الحرية الشخصية في الاختيار وحق المقبل على الزواج من الشباب في معرفة شريكة الحياة والتفاهم لرسم ملامح الحياة الزوجية دورا في ابراز هذه الظاهرة، الأمر الذي دفع البعض من الشباب إلى تكوين علاقات عاطفية غير واضحة المعالم معتمدا على الجوانب والحالات الرومانسية في العلاقة وحالات التمني البعيدة عن الواقع في ظل ظروف وتحولات قيميه واجتماعية أصبحت المظهرية الاجتماعية والتقليد والمحاكاة هي من بعض مميزاتها وملامحها، كل هذه الظروف ساعدت الشباب وأتاح لهم فرص تكوين علاقات عاطفية آنية سهلت لهم المرحلة الحضارية الانسحاب منها هذه ألحاله ساعدت في إطالة زمن العزوبية وتأجيل مشروع الزواج، كما أن العلاقات العاطفية السابقة وبخاصة الفاشلة منها تجعل بعض الشباب يتردد في اتخاذ قرار حياتي مهم مثل الزواج.

كما أشارت نتائج الجدول "3" إلى وجود علاقة بين مواصلة التعليم وعزوف الشباب عن الزواج وتأخير السن عند الزواج وبمتوسط حسابي بلغ (1.54) ولعل ذلك يرجع إلى ما يوليه المجتمع الأردني من أهمية للتعليم بمختلف شرائحه، وتكمن العلاقة بين التعليم وتأخير سن الزواج في أن التعليم يتطلب التزامات مالية لسد متطلبات دراساتهم، الأمر الذي يدفع الشباب إلى عدم القدرة في التفكير او اتخاذ قرار الزواج وهم على مقاعد الدراسة. كما أن طول فترة الدراسة تسهم في رفع سن الزواج فضلا عن السنوات التي يقضيها الشباب في البحث عن فرص عمل مناسبة تدفعهم إلى تأخر سنهم عند الزواج.

وأشارت عينة الدراسة إلى أن الزواج يفرض مسؤوليات والتزامات على المتزوج نظرا لما تراه عينة الدراسة من متطلبات حياتية أساسية وخاصة الاقتصادية والتي عادت من جديد للظهور لدى أفراد عينة الدراسة فنظرا للظروف الاقتصادية الصعبة التي يعيشها المجتمع الأردني وما نتج عن هذا التردي الاقتصادي من اتساع مساحات للفقر وارتفاع معدلات البطالة وانخفاض القدرة الشرائية وارتفاع الأسعار وغياب السكن وعدم القدرة على إيجاده بسهوله نظرا لتكاليفه الباهظة جميعها أسهمت نحو عزوف الشباب الأردني عن الزواج.

وبما يتصل بإجابات أفراد العينة المرتبطة بالمحور الثقافي فقد خلصت نتائج الجدول "5" إلى أن النسق الثقافي لا يزال يشكل محددا أمام إقبال الشباب على الزواج وترغيبهم به رغم أن الزواج يعتبر كما يرى حليم بركات شانا مجتمعيا بمعنى أن التقاليد تنظر إلى الزواج على أنه وسيلة لإنجاب الأولاد واستمرار الجنس البشري وتأمين التكامل وتعزيز الروابط بين أعضاء الأسرة وحفظ الملكية الخاصة بالتوارث، وقد أظهرت نتائج الجدول إلى أن عادات التفاخر والتباهي المتعلقة بمراسيم الزواج وجراءته ألمكلفه وخاصة ما يتعلق بإقامة الحفلات في النوادي والفنادق والصالات حيث جاءت بالمرتبة الأولى وبنسبة (1.98) ، مما ساعد على تعقيد عملية الزواج وزاد من الأعباء ألماليه على طالبيها نظرا للتكاليف الباهظة و بالتالي تردد وإحجام الكثير من الشباب عن أتمام عملية الزواج تحت ضغط هذه المتغيرات التي أصابت النسق الاجتماعي والثقافي معا، وهنا يظهر مرة أخرى المحدد الاقتصادي وما يتسم به من هشاشة وضعف الدخل وغلاء المساكن وارتفاع الأسعار وكثرة التزامات بيت الزوجية جميعها تشكل عائقا أمام ترغيب الشباب بالزواج وتدفعهم نحو تأخيره والعزوف عنه.وقد أظهرت نتائج الجدول "5" الدور الذي تلعبه الخصائص والصفات التي ينبغي أن تتسم بها شريكة الحياة والتي جاءت

بالمرتبة الثانية وبنسبة حسابية 1.58 والتي كشفت عن إبراز الصفات المناسبة لشريك الحياة ثم التساؤل المرتبط بـــ نمط تفكير الآخر وبنسبة بلغت 1.50 من أفراد عينة الدراسة حيث يسعى الشاب ونتيجة للخبرات العاطفية السابقة وما أفرزته متطلبات الحياة العصرية إلى إيجاد شريك الحياة منسجما مع الرغبات والتطلعات الفكرية لرسم ملامح بيت الزوجية الهادفة إلى خلق أجواء الراحة والاستقرار والطمأنينة.

ورغم ما يشهده المجتمع الأردني من تحولات اجتماعية وثقافية واتساع قنوات الانفتاح إلا أن النسق الثقافي لا يزال ينتابه التشوه والقدرية وهذا واضح في التساؤل المرتبط بمسالة القسمة والنصيب " رغم أن القدر بمفهومه يشير إلى السعي الجاد والعمل الدؤوب إلا أن المسالة هنا تشير إلى الاعتقاد الديني والذي يستسلم له الشباب من حيث اعتقادهم بأنه لا حول لهم ولا قوه في مسالة الزواج، حيث حصل التساؤل على نسبة حسابية بلغت 1.35% من مجموع إجابات أفراد عينة الدراسة.

المراجع

أبو حوسه، موسى (1994) تأخير سن الزواج لدى العاملين غير المتزوجين في الجامعة الأردنية وعلاقته ببعض الخصائص الاجتماعية، **مؤتة للبحوث** المجلد (9)، العدد (6)

ابراهيم، خالد بدير(2012) **ظاهرة العنوسه و علاجها من منظور اسلامي**، رسالة دكتوراه غير منشوره،كلية الدعوه الاسلاميه، جامعة الازهر.

الجوير، إبراهيم بن مبارك، (1995) تأخر الشباب الجامعي في الزواج، مكتبة العبيكان: الرياض

المرزوقيه، عماد (2014) **اشكاليات ظاهرة العنوسه في العالم العربي، احصاءات وتحليل**، معهد العربيه للدراسات.

جيلاخ، نوره (2013) **تأخر الزواج عند الشباب الجزائربي ،دراسه ميدانيه**، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح–ورقله.

حسين، عبد الله غلوم وآخرون (1985)، **ظاهرة تأخر الزواج في المجتمع الحضري في الكويت** ، دراسة تطبيقية سلسلة الدراسات الاجتماعية والعالمية (9) قضايا من واقع المجتمع العربي في الخليج ، عدد خاص بالابحاث الفائزة في المسابقة الثانية للبحث الاجتماعي الكويت

ختاتنة، عبدا لخالق (2000)، تأخر سن الزواج عند الشباب الذكور، **مجلة أبحاث اليرموك**، إربد المجلد (16) العدد (1): ص 66

الخشاب، مصطفى (1985) **دراسات في الاجتماع العائلي**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع: القاهرة

دائرة الإحصاءات العامة، (2011) **الأردن بالأرقام**: عمان

الرياطي، عبدا لله (2006) **العنوسة هذا هو الحل**، دار عالم الثقافة: عمان

الشلتوني، أنور، **التدابير الشرعية لتيسير سبل الزواج، دراسة فقهية اجتماعية** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان

العلمي، هلا (2001) **تأخر سن الزواج وظاهرة العنوسة في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان

عمر، معن خليل (1994) **علم اجتماع الأسرة** دار الشروق: عمان

عمران، فارس محمد (2000)، **الزواج العرفي وصور أخرى للزواج غير الرسمي**، مجموعة النيل العربية: القاهرة

قبلان، هشام (1999)، **الزواج في الإسلام وأشكال الزواج المستحدث**، مؤسسة الرحاب الحديثة: بيروت

القيسي، سليم والمجالي، قبلان (2000). أسباب الطلاق في محافظة الكرك، الأردن. دراسة ميدانية " **مجلة مركز البحوث التربوية**، العدد الثامن عشر جامعة، قطر.

معهد العربيه للدراسات(2014) **احصائيات الجامعه العربيه في دراسة PRB عن الزواج في العالم العربي**.

محمد، احمد عبدالهادي (2013) **التغير الثقافي و ظاهرة العنوسه**، رسالة ماجستير ، كلية الاداب، جامعة بني سويف،

منصور، محمد خالد (2000) **مهلا يا دعاة العنوسة**، دار المناهج للنشر والتوزيع: عمان

الناقولا، جهاد، (2002) **العوامل المؤثرة في تأخر سن الزواج عند الشباب**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق

بركات،حليم (2000)**المجتمع العربي المعاصر " بحث استطلاعي اجتماعي** "مركز

دراسات الوحدة العربية.بيروت
السناد،جلال 2007، تأخر سن الزواج لدى الشباب الجامعي –دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 23، العدد الأول.
ضيف،عبد الودود (2000) **داء العنوسة، أسبابها وأثارها وطرق علاجها**، دار الفلاح، الكويت.
الضبيعي،إبراهيم (2000) **تفشي العنوسة، أسبابها وأثارها**، دار الشباب، الدوحة.

المراجع الانجليزية

Bloom, David E.1990. " Modeling American marriage patterns." **Journal of the American statistical Association** 85: 1009-17.

Becker, Gary. 1981. **A treatise on the family. Cambridge**, ma: Harvard university press.

Blossfeld, Hans-Peter. 1996. **The new role of woman: family formation in modern society**. Boulder, Co: westview.

Clarke, Sally C. 1995. **"Advance report of final marriage statisticsreport"** 43. Hyattsville, md: national center of health statistics.

Feingold, A. (1992), Gender differences in mate selection preferences: A test of the parental investment model.. **Psychological Bulletin**, Vol. 112 Issue 1, p125 – 139:

Jones ،Gaven) ،(2007) ،(Delayed marriage and very low fertility in Pacific Asia, **Population & Development Review**, Vol. 33, No. 3 p. 435-47

Goldstein, Joshua, 2000. Marriage delay or marriage forgone? New Cohort forecasts of first marriage for U.S women, **American sociological Review** 66:506-529.

Kwon, Tai-Hwan, (2009) Trends and Implications of Delayed and Non- Marriage in Korea, **Asian Population Studies**, Vol.3, no.3, p.223-241.

Model, John 1986. **"Historical reflections on American marriage." comparative perspectives on a changing institution**, New york Ny: Russell sage.

National marriage project, 2000**."The state of our unions**, new Brunswick, Nj.

Oppenheimer, Valerie. 1995. **The new role of women: family formation in modern societies**, edited by H.P Blossfeld. Boulder, Co: westview.

Rajecki, D., et al, (1991) Successful Personal Ads**:** Gender Differences and Similarities in Offers, Stipulations, and Outcomes. **Basic & Applied Social Psychology**. , Vol. 12 Issue 4, p457-469

Situmorang ،Augustina) ،(2007) Staying Single in a Married World .**Asian Population Studies**, Vol. 3 Issue 3, p 288

Tey Nai, Peng (2007).Trends in delayed and non-marriage in peninsular Malaysia, **Asian Population Studies**, Vol.3, no.3, p243-261.